" الممارسة الترويحية وتأثيرها علي التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام بمؤسسات رعاية الأطفال. "

م.د/ ايناس محمد محمد محمد غانم

مشكلة البحث وأهميته :

مشكلة البحث :

مرحلة الطفولة من المراحل التى تتشكل فيها الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والتى تؤثر بالتالى على شخصيتهم وتفاعلاتهم مستقبلا . لذا كان الاهتمام بها استثمارا يدخره المجتمع لمستقبلهم ، فرعاية الطفولة خاصة تحتل الأولوية الأول فى الفكر الاجتماعى المعاصر ، لما يمثله الطفل من نواة أساسية تساهم فى تحقيق أهداف المستقبل ، ومن ثم يعد التصدى لمشكلات الطفولة هدفا رئيسيا فى المجتمعات التى تعمل على تحقيق التنمية والازدهار والبعد عن مظاهر الانحراف والمرض والتخلف (١: ٣) وتشكل الاسرة البوتقة الاولى التى ينمو داخلها الطفل والتى من خلالها يتم اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والبدنية ، ولكن قد يتعرض بعض الاطفال للحرمان من الوالدين والأسرة ، وبالتالى فهم لا ينعمون بدفء الاسرة وتنشئتها ، وقد ينتج عن حرمان الطفل من والديه ايداعه فى احدى المؤسسات الاجتماعية التي تستقبل الطفل بشرط ان يكون يتيما أو مجهول النسب أو سجن أحد والديه أو كليهما أو أن يكون طفلا ضالا . كل هولاء الأطفال يعانون من الحرمان الاسرى (٢٧ :٢) (١٠ :٦٩) .

وتعتبر الفئة محرومة من الرعاية الاسرية فهي فئة حرمت من نعمة الحياة داخل الأسرة نتيجة لظروف خارجة عن إرادتهم ، فالحرمان قد يؤدى الى الشعور بعدم الامان او الطمأنينة بل الشعور بالاحباط نتيجة ما تتعرض له للعديد من المشكلات ، وبالتالى تحتاج هذه الفئة الى تنشئه اجتماعية سليمة .

ويرى بولباى Bowlby (٣٠) ١٩٨٥ إن اغلب الإباء الذين تنقصهم القدرة على رعاية أطفالهم عانوا من الحرمان فى طفولتهم (٣٠ :٧٩) لذلك فإن الاهتمام بهذه الفئة المتزايدة من الاطفال الذين حرموا من الرعاية داخل اسرهم الطبيعية يعد تأمينا لسلامة المجتمع وتدعيماله ، ووقايتهم من الطرق التى تؤدى الى الانحراف (٢١ :٣٢) .

ومن هذا المنطلق فقد شهد هذا العصر إهتماما واضحا بالايتام ، حيث تمثل هذه الفئة أحد قطاعات المجتمع الحديث ، بالاضافة الى اهتمام علماء النفس والاجتماع للتعرف على احتياجات تلك الفئة والعمل على توفير انواع الرعاية المختلفة طبية واجتماعية ونفسية وتعليمية وترويحية حتى تكفل للطفل الاشباعات النفسية والاجتماعية التى تساعده على اعادة تكييف شخصيته وتنميتها ، ويستطيع التعبير عن الذات بشكل سوى وبالتالى يتوافق الطفل مع ذاته ومع الآخرين مما يؤكد على إحساسه بالمكانة الاجتماعية داخل المجتمع ، ومن الملاحظ إن عدد هذه المؤسسات يتزايد عاما بعد عام نظرا للتزايد السكاني فى المجتمع والظروف التى يمر بها حيث وصل اجمالى عدد الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية فى المؤسسات الايوائية عام ٢٠٠٠ ، ٧٠٣٨ طفلا على مستوى الجمهورية فهم ٣٨٠٣ طفلا و ،٣٢٣٥ طفلة ، تضمهم ٢٠٢ مؤسسة (٥) .

ويقضي اليتيم عادة فترة طويلة تتعدد فيها مراحل نموه وتكون الدار بالنسبة له كبديل للأسرة ،ومن ثم تعتبر دار الايواء أهم مؤسسة تربوية لتكوين وتربية اليتيم ، والايتام داخل مؤسسة الرعاية غالبا ما يعانون من

---

(١) مدرس بقسم التنظيم والإدارة والترويح بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الزقازيق .

الحساسية الشديدة ، وسرعة الانقياد والاغراء من جانب الجماعات الانحرافية ، حيث يمارسون ضغوطا من نوع معين غالبا ما تؤدى الى الاضرار بهم ، ومن ثم فهناك ضرورة لتوفير بيئة صالحة علاجية مخططة تكفل للطفل الاشباعات النفسية والاجتماعية ويكون التخطيط موجها بما يتناسب مع سنوات العمر المختلفة. (٢٦ :٦١) فالمؤسسات الاجتماعية هى المكان المتبقى لرعاية الاطفال حيث تشملهم جميع أنواع الرعاية والتى تساهم فى إشباع احتياجاتهم ، الكثيرة والاساسية والتى قد تبدأ منذ السنوات الأولى من حياة الطفل ، وقد تمتد حتى الانتهاء من مراحل التعليم المختلفة أو الى سن الزواج للاناث وبذلك تساهم فى اعادة تكيف وتنمية شخصياتهم عن طريق الاشراف الفنى والبرامج المخططة بعناية على أيدى متخصصين (٢٢ :١٧٤ – ١٧٥) فالشخصية من وجهة نظر علم النفس هى مجموعة من الصفات التى تحدد ردود الافعال نحو مواقف معينة ، وبالتالى تحدد التصرفات المتوقعة فى هذه المواقف ، فالفرد يتصف بسمات شخصية تدعوه الى التصرف بطريقة معينة سواء انبساطية أو إنطوائية (٨ : ٢٩) .

وترى **تهانى عبد السلام ٢٠٠١** إن الخبرات الاجتماعية السليمة والعلاقات الاجتماعية المتوفرة للطفل داخل أسرته فى السنوات الاولى من حياته تقوم بدور هام فى تكوين وبناء شخصيتة ، فالطفل الذى يتم ايداعه فى دور للرعاية الاجتماعية يتعرض للعديد من المتاعب التى تؤثر على نموه النفسى والاجتماعى (٩ :١٨٤) .

فهذه الفئة التى تعانى من حرمان الابوين هى أشد الفئات حاجة لشغل أوقات فراغهم بطريقة موجهة . والأنشطة الترويحية تعد شيئا هاما وضروريا حيث تتيح لهم مجالات واسعة للتعبير عن الذات واكتساب الصحة النفسية والاجتماعية والبدنية تكوين الشخصية المتكاملة .

كما يذكر فى هذا الصدد العالم النفسى **وليام ماتجر William Mamger** أن الشخص المتمتع بالصحة الجيدة عادة ما يكون من بين ذوي الهوايات الترويحية المختلفة (٣ :٢٥) كما يشير كلا من **محمد الحماحمى وعايده عبد العزيز ١٩٩٨** الى أهمية وقت الفراغ حيث يعد وقتا لاكتساب المهارات والقيم والخبرات التربوية والاجتماعية كما يتم خلاله إشباع الهوايات والميول والحاجات ، والترويح عن الذات ، وكذلك تنمية المواهب والابتكار والابداع وتحقيق التوازن النفسى وتنمية الشخصية الانسانية (٢٣ : ١٧– ١٨) .

ومن الحقائق التى أصبحت واضحة إن كلا من محتوى الشخصية ومنهجها يعتمد الى حد بعيد على النشاط والظروف التى تهئيها سواء كان ترويحيا أو نشاطا عاديا ، فشخصية الطفل تنمو من خلال النشاط وما اكتسبه الفرد من قيم ومهارات وثقافة انسانية .

ويرى **كمال درويش ومحمد الحماحمى ١٩٨٦** نقلا عن **الكونين Ollkonin واوتو OTTO** نقلا عن أن التوافق النفسى والاجتماعى فى مرحلة الطفولة يكمن داخل النشاط الترويحى أو اللعب وما أن يبدأ الطفل حياته المدرسية حتى يزداد نشاطه ، وبذلك تتوفر كل من الدوافع والبيئة التربوية لتنمية الشخصية (١٩: ٩٥) .

فممارسة الأنشطة الترويحية على إختلاف إشكالها سواء فردية أو جماعية تعد نشاط متواصلاً ممتعاً وساراً يساعد على زيادة الثقة بالنفس ، وفرصة لفتح أبوابا جديدة لتنمية الشخصية بطريقة صحيحة وبالتالى التوافق مع الذات ومع الاخرين مما يؤكد على أحساس الفرد بالمكانه الاجتماعية داخل المجتمع (٢٩ – ٣١) .

وتشير **عفاف محمود ،أمال بطاوى ١٩٨٤** أن التوافق هو سلسلة من الخطوات التى تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجاته أو دافعه وتنتهي عندما يشبع هذه الدوافع ، والهدف الاساسى من عملية التوافق هو الاحتفاظ

بتوازن الفرد عن طريق العمل على ازالة التوترات أو خفضها ويقوم الفرد بمحاولات مختلفة يجاهد فيها لتخطى العقبات التى تحول دون اشباع حاجاته ودوافعه (١٤- ٤٢).

ويتم التوافق النفسى والاجتماعى عندما يستطيع الفرد التغلب على الصراع الانفعالى الداخلى له من (خوف – قلق) والذى يأتى نتيجة إنعدام الدفئ العاطفى فى الأسرة وشعور الطفل بحرمانه من الحب والعطف ، ويتكون هذا الشعور نتيجة لأنواع المعاملة التي يتلقاها الطفل والتى تؤدى الى إحساسه بالقلق ، كذلك إحساسه بما تحتويه البيئة من تعقدات ومتناقضات ، واشتمل عليه من انواع الحرمان والاحباط ، فاندماج الطفل اليتيم داخل المؤسسات التربوية الايوائية وتفاعله مع أقرانه يساعد فى التغلب على المشكلات النفسية التى يمكن أن يواجهها ، وذلك نتيجة لعملية التأثير والتأثر المتبادل داخل المؤسسة التى يعيش فيها الطفل محققا عملية التطبيع الاجتماعى .

وترى **سهير كامل** ١٩٩٨ إن اللعب والانشطة الترويحية المختلفة تساعد على تحقيق ناحية هامة فى نمو الفرد ، ويمكن أيضا فى التخلص من الصراعات التى يعانى منها وبذلك يتم التخفيف من حدة التوتر والاحباط ، كما أنها تساعد على تشكيل مواقف مختلفة يمكن أن يكتسب منها الطفل مهارات سلوكية جديدة تساعده على اعادة التكيف (١٣ –٢٣١) .

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة إن من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة يمكن التأثر على شخصيته الطفل اليتيم وتنميتها نفسيا وعقليا وبدنيا واجتماعيا حتى يمكن بلورة شخصيته وإكسابها سماتها المختلفة .

فيرّي **إسماعيل سالم** ١٩٨٧ (٤) إن فئة الايتام هم أكثر الفئات احتياجاً لتحسن مستوى التوافق النفسى والاجتماعى لتعويضهم لحرمان من أسرهم الطبيعية ولتكيفهم مع أنفسهم ومع الآخرين .

فالمؤسسات الاجتماعية التى ترعى هذه الفئة من الاطفال تحاول أن تهئ لهم أوجه الرعاية المتكاملة تحت اشراف متخصصين ، فالتوافق يتحقق من خلال الرضا عن النفس والاطمئنان نتيجة للشعور بالقدرات الذاتية على التكيف بالبيئة والتفاعل مع الآخرين . لذا فقد آثرت الباحثة التعرف على العلاقة بين الممارسة الترويحية والتوافق النفسى والاجتماعى للاطفال الايتام بمؤسسات رعاية الاطفال للمرحلة السنية من (٩ –١٢).

أهمية البحث :

- أن تحديد العلاقة بين الممارسة الترويحية والتوافق النفسى والاجتماعى للاطفال الايتام ، قد يقدم فهما جديدا لتوافق الاطفال مع الذات ومع المجتمع المتعايشين فيه .
- قد تساعد نتائج هذا البحث الى زيادة الوعى الترويحى لدي المسئولين والمشرفين وذلك من خلال تبصيرهم وتوفير فرص ممارسة الانشطة الترويحية لهذه الفئة حتى يتم التشكيل والتغير والتكيف فى شخصية الطفل الى ما هو أفضل كى ينشأ نشأة صالحة داخل المجتمع .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث ، تحديد نوع العلاقة بين ممارسة الانشطة الترويحية و التوافق النفسى والاجتماعى لدي الأطفال الايتام بمؤسسات رعاية الاطفال للمرحلة السنية من (٩ –١٢) سنة ، ويتطلب ذلك التعرف علي :

١- الفروق بين الاطفال الممارسين وغير الممارسين للانشطة الترويحية فى ابعاد التوافق النفسى والاجتماعى .

٢- الفروق بين الاطفال الممارسين للانشطة الترويحية – قيد البحث – فى التوافق النفسى والاجتماعى وفقا لنوع النشاط الممارس .

٣- العلاقة بين زمن الممارسة للأنشطة الترويحية – قيد البحث – وإبعاد التوافق النفسي والاجتماعي .

فروض البحث :

١- توجد فروق دالة احصائيا بين الاطفال الممارسين وغير الممارسين للانشطة الترويحية فى ابعاد التوافق النفسى والاجتماعى وذلك لصالح الاطفال الممارسين .

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين الاطفال الممارسين لمتخلف أنواع الأنشطة الترويحية – قيد البحث – فى التوافق النفسى والاجتماعى وذلك لصالح ممارسى الانشطة الترويحية الرياضية .

٣- توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين زمن الممارسة للانشطة الترويحية – قيد البحث – والتوافق النفسى والاجتماعى .

المصطلحات المستخدمة بالبحث :

* **الممارسة الترويحية :**

هى التفاعل الايجابى للفرد مع النشاط الترويحى بهدف الشغل المثمر لوقت الفراغ لتحقيق الرضا والسرور (تعريف اجرائى) .

* **الايتـــام :**

هم كل من لا تسمح لهم ظروفهم العائلية أن ينشئوا بين أحضان أسرهم تنشئة طبيعية ، وذلك نتيجة لإهمال الوالدين أو وفاه أحدهما أو كليهما أو يكون الحرمان نتيجة لسقوط الولاية الابوية عن الابناء (٢ : ١٤١) .

* **التوافق النفسى :**

هو الموائمة بين الفرد وذاته ويعنى أن يكون الفرد راضيا عن نفسه وتقبلها مع التجربة النسبى من التوترات والصراعات التى تقترن بمشاعر سلبية نحو الذات (١٧ : ١٨٠) .

* **التوافق الاجتماعى :**

هو المواءمة بين الشخص وغيره من الناس يشمل ذلك جميع المجالات الاجتماعية التى يعيش فيها الفرد كالمدرسة والاسرة والمهنة (١٧ :١٨٠) .

* **المؤسسات الايوائية :**

هى منشأة حكومية تديرها وزارة الشئون الاجتماعية ، حيث تقوم بايواء الأطفال على اختلاف أعمارهم وجنسهم ، فقدوا الوالدين أو أحدهما بسبب الموت ، الطلاق ، الانفصال ، التفكك العائلى ، العلاقات الزوجية غير الشرعية ، ويديرها إخصائيون ، يتم تعينهم عن طريق الوزارة وتقوم بتقديم رعاية مادية (ملبس ، تغذية) تضمن لهم النمو الفسيولوجى بالاضافة الى الرعاية النفسية والاجتماعية بغرض اعداد فرد سليم يستطيع أن يندمج فى البيئة الاجتماعية بصورة عادية حيث يمارس نشاطه ويؤدى واجبه كسائر افراد المجتمع (١٥ :١٨-١٩) .

الدراسات السابقة :

قامت **فادية احمد عبد العزيز** ٢٠٠٤م (١٦) بدراسة عنوانها "برنامج مقترح لتعليم المشى الرياضى وتأثيره على بعض المتغيرات البدنية والفسيولوجية والتوافق النفسى للمسنين والتى تهدف الى وضع برنامج رياضي مقترح للمشى والتعرف على تأثيره على التوافق النفسى والاجتماعى للمسنين والتى اسفرت نتائجه على أن البرنامج المقترح له تأثير على التوافق النفسى والاجتماعى .

قامت **سميرة محمد خليل** ٢٠٠٤ (١٢) بدراسة عنوانها " تأثير برنامج ترويحى مقترح على بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى مراهقات دور الرعاية الاجتماعية " والتى تهدف الى التعرف على تأثير البرنامج على العزله الاجتماعية والثقة بالنفس والحالة النفسية العامة لدى المراهقات ولقد استخدمت المنهج التجريبى وقد اختيرت عينه مكونة من (٢٤) فتاة يتراوح أعمارهن من ١٣ – ١٨ سنة ولقد اسفرت النتائج على أن البرنامج المقترح له تأثير ايجابى على العزلة الاجتماعية والثقة بالنفس .

قامت **هويدا ابراهيم حسين** ١٩٩٧ (٣٠) بدراسة تهدف الى التعرف على أثر النشاط الرياضى على السلوك العدوانى لدى اطفال الايواء والتعرف على الانشطة الرياضية المفضلة اليهم و العلاقة بين الانشطة الرياضية المفضبة والسلوك العدوانى وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى بالاسلوب المسحى على عينه قومها ٢٠٥ فردا من اطفال المؤسسات الايوائية ولقد استخدمت الباحثة قائمة السلوك العدوانى للاطفال من اعداد محمود منسى ولقد اسفرت النتائج على أن درجة السلوك العدوانى لممارسي الأنشطة الفردية أعلي من مثيلتها فى السلوك العدوانى عند البنين وكره السلة أعلى نسبة فى السلوك العدوانى عند البنات وأن ممارسة الانشطة الرياضية المختلفة تساعد على التخلص من السلوك العدوانى عند الاطفال .

قامت **آمال محمد مرسى** ١٩٩١ (٦) دراسة تهدف الى تأثير برنامج مقترح للتمرينات الرياضية بالمصاحبة الموسيقية على التوافق النفسى للاطفال مجهولى النسب بقرية SOS وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى على عينه مكونة من ٤٠ تلميذه فى المرحلة الاعدادية ولقد استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسى اعداد عطيه هنا ولقد اسفرت النتائج على أن البرنامج المقترح له تأثير ايجابى على التوافق النفسى للايتام .

قام **شيا وآخرون Sheae&Others** ١٩٩٠ م (٣١) بدراسة تهدف الى التعرف على العلاقة بين الاضطرابات الشخصية والرضا عن الحياة ولقد تكونت عينه البحث من (٢٥٠) راشدا من المترددين على المركز القومى للصحة النفسية بالولايات المتحدة ، وقد استخدم مقياس الاداء العام فى الحياة اليومية ولقد اسفرت النتائج أن الافراد المفحوضين هم أقل احساسا بالرفاهية والسعادة كما أنهم أقل فى قدراتهم على مسايرة أحداث الحياة .

*** إجراءات البحث :**

– المنهج المستخدم :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى (الأسلوب المسحى) لملائمته لطبيعة البحث الحالى.

– مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث فى الأطفال الأيتام بقرية SOS لرعاية الأيتام – للمرحلة السنية من (٩ –١٢) سنة – والمقيمين بها بـ (القاهرة) ، (الإسكندرية) ، (طنطا) ، والخاضعة لإشراف وزارة الشئون الاجتماعية . مرفق (٢) .

- عينه البحث :

تم اختيار عينه البحث بالطريقة العمدية من الأطفال الممارسين وغير الممارسين بقرية SOS لرعاية الأيتام والبالغ عددهم (٨٧) طفلا ، منهم عدد (٤٤) طفلا ممارس للأنشطة الترويحية ، (٤٣) طفلا من غير الممارسين للأنشطة الترويحية ، وقد تم استبعاد (٧) أطفال منهم (٤) ممارسين ، (٣) غير ممارسين ، وذلك لعدم انتظامهم فى الممارسة ، أيضا لعدم استكمال بعض الاستجابات على المقياس واختارت الباحثة (٢٠) طفلا كعينة استطلاعية من مجتمع البحث الاصلى وخارج عينه البحث الأساسية والتى تشمل (١٠) أطفال ممارسين ، و(١٠) أطفال غير ممارسين ، وبهذا أصبحت عينه البحث الأساسية (٦٠) طفلا منهم (٣٠) طفلا ممارس للأنشطة الترويحية ، و(٣٠) طفلا غير ممارس للأنشطة الترويحية ، جدول (١) يوضح التوصيف العددى لعينه البحث .

جدول (١)

التوصيف العددى لعينه البحث

م	اسم الدار	العدد		المستبعدين		العينة الاستطلاعية		العينة الأساسية		المجموع
		ممارسين	غير ممارسين	ممارسين	غير ممارسين	ممارسين	غير ممارسين	ممارسين	غير ممارسين	
-	SoS بالقاهرة	١٣	١٠	٢	١	٣	٤	١٠	٦	٢٦
-	SoS بالإسكندرية	١٥	١٤	١	١	٥	٣	١٢	٩	٣١
-	SoS بطنطا	١٢	١٦	١	١	٣	٢	١٥	٨	٣٠
	المجموع	٤٠	٤٠	٤	٣	١١	٩	٣٧	٢٣	٨٧

أسباب اختيار عينه البحث :

- جميع الأطفال المقيمين بالدور ينتمون لمؤسسة واحدة (قرية SOS لرعاية الأيتام) ، تعمل من خلال منظومة عمل وإدارة واحدة ، الأمر الذى يساعد فى أن يكون هؤلاء الأطفال تحت ظروف معيشية واحدة .

- جميع المشرفات المسئولات عن رعاية هؤلاء الأطفال داخل هذه الدور فى مستوى تعليمى وثقافى متقارب ، حيث تقوم هذه المؤسسة بإعدادهم من خلال دورات تدريبية لكيفية رعاية ومعايشة مثل هؤلاء الأطفال.

- وجود برنامج موحد لممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة ينفذ في جميع الدور التابعة لهذه القرى .

- أن هذه العينة فى أمس الحاجة إلى التعرف على كيفية رفع مستوى التوافق النفسى والاجتماعى حتى يتسنى لهم الفرصة للتكيف مع المجتمع الخارجى .

أدوات جمع البيانات :

تتمثل أدوات جمع البيانات فيما يلى : -

المقابلة الشخصية :

بعد أن قامت الباحثة بالرجوع للمراجع العلمية والأبحاث المشابهة والتى أهتمت بفئة الأيتام ، قامت الباحثة بعمل أكثر من مقابلة مع المشرفات على تلك الدور للتعرف على الأنشطة الترويحية التى تمارس داخل

هذه المؤسسة واهتمامات هذه الفئة وأيضا الإطلاع على سجلات الأطفال للحصول على البيانات المطلوبة ، بالإضافة إلى شرح طبيعة وأهداف البحث وكيفية استخدام بطاقة دليل الملاحظة والمصممة من قبل الباحثة – وتطبيقها من قبل المشرفات مرفق (٣) .

كما قامت الباحثة بعمل مقابله شخصية لمجموعة من الخبراء المتخصصين فى هذا المجال والذى تفوق خبرتهم أكثر من ١٥ عاما مرفق (١) ، لاستطلاع أرائهم حول محاور ومفردات بطاقة دليل الملاحظة المصممة من قبل الباحثة .

ثانيا : مقياس التوافق النفسى والاجتماعى مرفق (٤) .

استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال مجهولى النسب من إعداد سهير محمد إبراهيم ١٩٨٣ والذى يقيس جانبين هما التوافق النفسى ويتضمن العناصر التالية الثقة بالذات – الشعور بالانتماء – الخلو من الامراض العصبية كما يقيس التوافق الاجتماعى ويتضمن العلاقات الاجتماعية السليمة – التحرر من الميول العدوانية – الالتزام الاخلاقى .

طريقة تصحيح المقياس :

تعطى درجة واحدة لكل عبارة يستجاب لها ، بما يدل على التوافق النفسى و(صفر) للعبارة التى يستجاب لها بما يدل على سوء التوافق وتحسب درجات كل عنصر على حدى (من صفر – ١٠) ثم تجمع العناصر الثلاثة الأولى مكونة التوافق النفسى وتجمع العناصر الثلاثة الأخيرة مكونه التوافق الاجتماعى وبهذا تتدرج الدرجات من صفر إلى – ٦٠ درجة وتدل الدرجة العليا على التوافق النفسى الجيد والدرجة الصغرى على سوء التوافق النفسى .

١– صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس المستخدم فى البحث استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلى بتطبيق مقياس التوافق النفسى والاجتماعى على نفس العينه الإستطلاعيه والبالغ عددها (٢٠) طفل من غير عينه البحث الأساسية وذلك لإيجاد الارتباط بين كل مفرده ومجموع المحور الذى ينتمى إليه ومعاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس وذلك في يوم السبت الموافق ٢٠٠٥/٢/١٢ إلى يوم الخميس الموافق ٢٠٠٥/٢/١٧ جدولى (٢) ، (٣).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين المفردات ومجموع المحور لمقياس التوافق النفسى والاجتماعى (ن = ٢٠)

م	الثقة بالنفس	الشعور بالانتماء	الخلو من الأمراض العصبية	العلاقات الاجتماعية السليمة	التحرر من الميول العدوانية	الالتزام الاخلاقى
١	٠,٦٣٢	٠,٥٧٥	٠,٤٩٩	٠,٥٩١	٠,٦٢٣	٠,٥٤٦
٢	٠,٥٤٦	٠,٥٩١	٠,٥٨٣	٠,٥٥٦	٠,٥٣٨	٠,٧٣٨
٣	٠,٦٦١	٠,٨١٧	٠,٥١٧	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٦٢٩
٤	٠,٥٤٢	٠,٧١٢	٠,٦٥٥	٠,٤٩١	٠,٨٦٥	٠,٥٣٩
٥	٠,٤٨١	٠,٦٨١	٠,٤٧١	٠,٥٨٣	٠,٧٠٧	٠,٤٧٩
٦	٠,٥٣٦	٠,٥٢٠	٠,٧٦٢	٠,٥٩٥	٠,٥١٢	٠,٥٧٥
٧	٠,٥٤٥	٠,٥٣٦	٠,٥٧٥	٠,٧٢١	٠,٤٨٨	٠,٥٦٠
٨	٠,٥٣٨	٠,٦٥١	٠,٤٩٣	٠,٦٨٢	٠,٥٧٥	٠,٦٧٢
٩	٠,٧٠٨	٠,٧٤٨	٠,٥٨٣	٠,٧٧٠	٠,٥٨٥	٠,٥٤٩
١٠	٠,٥٢١	٠,٥٣٧	٠,٥٢٢	٠,٥٩١	٠,٦٢٧	٠,٥٥٦

دلالة معامل الارتباط (٠,٤٤٤) عن مستوى (٠,٠٠٥)

يتضح من جدول (٢) دلالة معاملات الارتباط بين مفردات كل محور ودرجة مجموع المحور لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي مما يشير إلي صدق الاتساق الداخلي .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية

لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي

(ن = ٢٠)

المحاور	معاملات الارتباط بالمجموع	الدلالة
الثقة بالنفس	٠,٥٨٠	دال
الشعور بالانتماء	٠,٦٣٢	دال
الخلو من الامراض العصبية	٠,٥٧١	دال
العلاقات الاجتماعية السليمة	٠,٦٢٥	دال
التحرر من الميول العدوانية	٠,٦٤٨	دال
الالتزام الاخلاقى	٠,٥٢٤	دال

دلالة معامل الارتباط (٠,٤٤٤) عند مستوى (٠,٥)

يتضح من جدول (٣) دلالة معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للمقياس ، مما يشير إلي صدق الاتساق الداخلي بين المحاور و المقياس .

٣- ثبات المقياس :

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه فى الفترة من السبت الموافق ٢٠٠٥/٢/١٩ إلى السبت الموافق ٢٠٠٥/٣/٥م على (٢٠) طفلا وهم عينه البحث الاستطلاعية والتى تم اختيارهم عشوائيا من نفس مجتمع البحث وخارج عينه البحث الأساسية جدول (٤) .

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثانى للمقياس

ن = ٢٠

المتغيرات	التطبيق الأول		التطبيق الثانى		ر
	م	ع	م	ع	
الثقة بالنفس	٦,٤٥	١,٠٩	٦,٥١	١,١٢	٠,٨٤٩
الشعور بالانتماء	٧,٢٠	١,١٨	٧,٢٢	١,١٥	٠,٧٩٥
الخلو من الأمراض العصبية	٥,٩٨	٠,٩٢	٦,٠٧	١,٠١	٠,٧٨٣
العلاقات الاجتماعية السليمة	٦,٥٥	١,٢١	٦,٤٢	١,١٩	٠,٨٦١
التحرر من الميول العدوانية	٥,٦١	٠,٨٣	٥,٦٧	٠,٩٢	٠,٨٢٢
الالتزام الاخلاقى	٧,٠٢	١,٠١	٦,٩٨	٠,٩٨	٠,٧٨٨
المجموع	٣٨,٨١	٥,١٧	٣٨,٨٧	٥,٣٨	٠,٨٢٦

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى لمحاور المقياس قد تراوحت بين (٠,٧٨٣ ، ٠,٨٦١) ولمجموع المقياس (٠,٨٢٦) مما يشير إلي أن المقياس ذو معامل ثبات عال.

بطاقة دليل الملاحظة للأنشطة الترويحية مرفق (٣) .

بعد أن اطلعت الباحثة على البحوث المشابهة والمراجع العلمية لتصميم استمارة تتفق مع هدف البحث ، قامت بتصميم بطاقة دليل ملاحظة لممارسي الأنشطة الترويحية للأطفال الأيتام وذلك بالاستعانة بالمقابلة الشخصية للخبراء المتخصصين فى هذا المجال والذين خبرتهم أكثر من ١٥ عام مرفق (١) .

والمتمثلة فى ثلاث محاور أساسية – أنشطة رياضية – أنشطة ثقافية واجتماعية – أنشطة فنية وهوايات والتى يندرج تحت كل محور مجموعة من الأنشطة التى تتبع هذا النشاط .

ولإيجاد الثبات لبطاقة دليل الملاحظة قامت الباحثة باستخدام تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه وذلك فى الفترة من الخميس الموافق ٢٠٠٥/٣/١٠ إلى الخميس الموافق ٢٠٠٥/٣/١٧م على (١٠) أطفال الممارسين للأنشطة الترويحية هم أفراد العينة الاستطلاعية الممارسين والتى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من نفس مجتمع البحث الاصلى والذى أوضحت نتائج التطبيق أن معاملات الارتباط بين التطبيقين قد تراوحت ما بين (٠,٧٦٤ ، ٠,٧٨١) مما يشير إلي أن البطاقة ذو معامل ثبات عالى .

صدق بطاقة دليل الملاحظة :

لإيجاد صدق بطاقة دليل الملاحظة استخدمت الباحثة طريقة صدق المحكمين وذلك بعرض محاور البطاقة بمشتملاتها على مجموعة من الخبراء المتخصصين والذين تفوق خبراتهم (١٥) عاما مرفق (١) .

والتى أسفرت أراء الخبراء على اتفاقهم على المحاور المقترحة بمشتملاتها وذلك بنسبة ٩٠% من أرائهم.

موضوعية البطاقة :

قامت الباحثة والمساعدين لها بالقيام بالملاحظة لـ (١٠) أفراد من عينه البحث الاستطلاعية فى نفس الوقت التى تقوم به أحدى المشرفات لملاحظة نفس الحالات وتسجيل تكرارات الممارسة وزمنها لكل فرد وبحساب متوسطات هذه الأزمنة وإيجاد معاملات الارتباط بين نتائج بطاقة الملاحظة من الباحثة والمشرفة بلغت ٠,٧٩٢ مما يدل على أنها ذات معامل موضوعى عالى .

تنفيذ التجربة الأساسية للبحث :

بعد التأكد من تقنين مقياس التوافق النفسى والاجتماعى تم توزيعه على عينه البحث الأساسية وعددهم (٦٠) طفلا من لممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية المختلفة بواقع (٣٠) طفلا ممارسا ، (٣٠) طفلا غير ممارسا ، كما تم توزيع بطاقة دليل الملاحظة بعد التأكد من صلاحيتها – على المشرفات المسئولات عن رعاية هؤلاء الأطفال داخل تلك الدور حتى يقمن بتطبيق بطاقة دليل الملاحظة على الأطفال الممارسين – قيد البحث – وتدوين ملاحظاتهم على كل ما يحتويه الدليل من محاور وأنشطه بمشتملاتها وذلك مدة شهر . وقد تم تنفيذ التجربة الأساسية فى الفترة من السبت الموافق ٢٠٠٥/٣/١٩ إلى الأحد الموافق ٢٠٠٥/٤/١٧م .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

- المتوسطات . – معاملات الارتباط . – T . TesT
- F . TesT – تحليل التباين – طريقة شيفية لتحديد اتجاه الفروق .

عرض ومناقشة النتائج :

أولا عرض النتائج :

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس التوافق النفسى والاجتماعى للممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية

التوافق النفسى والاجتماعى	الممارسون (٣٠)		غير الممارسون (٣٠)		الفرق	قيمة ت
	م	ع	م	ع		
الثقة بالنفس	٦,٨٥	١,١١	٦,٠٢	٠,٩١	٠,٨٣	٣,٠٧٤
الشعور بالانتماء	٧,٦٢	١,٢٤	٦,٨٦	١,٠٤	٠,٧٦	٢,٥٣٣
الخلو من النواحى العصبية	٦,٤٣	٠,٩٨	٥,١٩	٠,٨٨	١,٢٤	٥,١٦٧
العلاقات الاجتماعية السليمة	٧,١٤	١,٢٥	٥,٢١	١,١٢	١,٩٣	٦,٢٢٦
التحرر من الميول العدوانية	٥,٩٧	٠,٨٧	٥,١١	٠,٧٥	٠,٨٦	٤,٠٩٥
الالتزام الإخلاقى	٧,١٨	١,٠٩	٦,٩٠	٠,٩٤	٠,٢٨	١,٠٣٧
مجموع مقياس التوافق النفسى والاجتماعى	٤١,١٩	٥,٧٧	٣٥,٢٩	٥,٢١	٥,٩	٣,٦١٨

قيمة ت الجدولية (٥) عند مستوى (٠,٥) .

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الممارسين للأنشطة الترويحية عن غير الممارسين فى محاور الثقة بالنفس والشعور بالانتماء والخلو من النواحى العصبية والعلاقات الاجتماعية السليمة

والتحرر من الميول العدوانية ومجموع مقياس التوافق النفسى والاجتماعى ، بينما لم تكن للفروق دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين فى الالتزام الاخلاقى .

جدول (٦)

تحليل التباين بين ممارسى الأنشطة الترويحية المختلفة فى مقياس التوافق النفسى والاجتماعى

(ن = ٣٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	٢٩,٨١٣	٢	١٤,٩٠٦	٥,٨٣٢
داخل المجموعات	٦٩,٠١٢	٢٧	٢,٥٥٦	

قيمة ف الجدولية (٣,٣٥) عند مستوى (٠,٠٥) :

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات البحث من الممارسين المقسمين وفقا لممارستهم للأنشطة (الرياضية ، الأنشطة الثقافية والاجتماعية ، الأنشطة الفنية والهوايات) فى مجموع مقياس التوافق النفسى والاجتماعى وقد استخدمت الباحثة طريقة شيفيه لتحديد اتجاه الفروق .

جدول (٧)

الموازنة مع اقل فرق معنوي محسوبا بـ LSD في

مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

ممارس الأنشطة	ن	المتوسطات	ممارس الأنشطة الرياضية	ممارس الأنشطة الثقافية والاجتماعية	ممارس الأنشطة الفنية والهوايات
الرياضية	١٤	٤٣,٦٦	×	*٣,٨٢	*٣,٥٩
الثقافية والاجتماعية	٩	٣٩,٨٤		×	٠,٢٣
الفنية والهوايات	٧	٤٠,٠٧			×

قيمة شيفيه (٢,١٨) عند مستوى (٠,٠٥) :

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا لصالح ممارس الأنشطة الترويحية الرياضية عن ممارس الأنشطة الترويحية الثقافية والاجتماعية ، وعن ممارس الأنشطة الترويحية الفنية والهوايات فى مجموع التوافق النفسى والاجتماعى .

جدول (٨)

تحليل التباين بين ممارس الأنشطة الترويحية المختلفة فى زمن الممارسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	١٩٤٦,٤٤	٢	٩٧٣,٢٢	١١,٧٠٣
داخل المجموعات	٢٢٤٥,٣٢	٢٧	٨٣,١٦	

قيمة فى الجدولية (٣,٣٥) عند مستوى (٠,٠٥) :

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات البحث المقسمة وفقا لطبيعة الممارسة الترويحية (أنشطة رياضية – أنشطة ثقافية واجتماعية – أنشطة فنية وهوايات) فى متوسط زمن الممارسة اليومية ، وقد استخدمت الباحثة طريقة شيفية لتحديد اتجاه الفروق .

جدول (٩)

الموازنة مع اقل فرق معنوي محسوبا بـ LSD

في زمن الممارسة

ممارس الأنشطة	ن	المتوسطات	ممارس الأنشطة الرياضية	ممارس الأنشطة الثقافية والاجتماعية	ممارس الأنشطة الفنية والهويات
الرياضية	١٤	٧٣,٢٩	×	٣٧,١٧	٢١,٦١
الثقافية والاجتماعية	٩	٣٦,١٢		×	١٥,٥٦
الفنية والهوايات	٧	٥١,٦٨			×

قيمة شيفيه (١٢,٤٨) عند مستوى (٠,٠٥) .

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيا تشير إلى زيادة متوسط زمن الممارسة لمجموعة الأنشطة الرياضية عن كل من ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية وممارسة الأنشطة الفنية والهويات وزيادته أيضا لممارسة الأنشطة الفنية والهويات عن ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية .

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين متوسط زمن الممارسة للأنشطة الترويحية

وأبعاد التوافق النفسى والاجتماعى (ن = ٣٠)

أبعاد التوافق النفسى والاجتماعى	الارتباط بمتوسط زمن الممارسة	الدلالة
الثقة بالنفس	٠,٤٩٣	دال
الشعور بالانتماء	٠,٥٢٢	دال
الخلو من الأمراض العصبية	٠,٦١٩	دال
العلاقات الاجتماعية السليمة	٠,٧٨٥	دال
التحرر من الميول العدوانية	٠,٥٧٣	دال
الالتزام الاخلاقى	٠,٢٨٨	غير دال
مجموع مقياس التوافق النفسى والاجتماعى	٠,٥٢٨	دال

دلالة معامل الارتباط (٠,٣٤٩) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين زمن الممارسة للأنشطة الترويحية ومحاور مقياس التوافق النفسى والاجتماعى عدا (الالتزام الاخلاقى) .

مناقشة النتائج :

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الممارسين للأنشطة الترويحية عن غير الممارسين فى أبعاد الثقة بالنفس والشعور بالانتماء والخلو من الأمراض العصبية والعلاقات الاجتماعية السليمة والتحرر من الميول العدوانية و التوافق النفسى والاجتماعى .

وترى الباحثة إن هذه النتائج الايجابية للممارسيين للأنشطة الترويحية المختلفة من رياضية وثقافية واجتماعية وفنية وهوايات عن غير الممارسين يرجع إلى أن الممارسة للأنشطة الترويحية المختلفة تساعد على تعديل وتقويم شخصية الفرد وتجعله أكثر توافقا مع المجتمع وبهذا قد يصبح الفرد متكامل ومتكيفا تكيفا سليما مع نفسه ومع الآخرين وهذا يتفق مع ما أشار إليه **أيلين وديع ١٩٩٦ (٧)** بإن الأنشطة المختلفة والألعاب تساعد الفرد على النمو المتكامل بالإضافة إلى اكتساب قيمة تربوية مرغوبة بحيث تجعل الفرد متكيفا مع المجتمع المحيط به ، كذلك ممارسة الأنشطة الترويحية تلعب دورا هاما حيث تعمل على تفريغ طاقات الأطفال الزائدة لديهم وتكوين مظهراً اجتماعيا للعب ، تؤدى الى زيادة العلاقة الاجتماعية بين الأطفال بعضهم البعض وبين مشرفيهم وهذا أيضا يتفق مع نتائج دراسة **هويدا إبراهيم حسين ١٩٩٧ (٣٠)** على إن ممارسة الأنشطة الترويحية وخاصا الرياضية تساعد على التخلص من السلوك العدوانى عند الأطفال ، أيضا تساعد على الشعور بالانتماء بين الأطفال بعضهم البعض .

بينما يتضح من نفس الجدول أن هناك فروق غير دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين فى محور الالتزام الاخلاقى وذلك يرجع إلى أن جميع الأطفال عينه البحث يقعون تحت ظروف معيشية وتربوية واحدة داخل الدار منذ الصغر ، كما تقوم المشرفات العاملات داخل هذه الدور برعايتهم جميعا من خلال

منظومة تربوية واحدة يتم تنفيذها على جميع الأطفال دون استثناء فالالتزام الاخلاقى ليس مرتبط بممارسة النشاط ولكنه مرتبط بأسلوب وطريقة تربية الأطفال داخل الدار وكيفية بث الأخلاق الحميدة بينهم ، وهذا ما يؤكده محمد سلامه ١٩٨٩ (٢٢) إن هذه المؤسسات الاجتماعية هى المكان المتبقى لرعاية الأطفال الأيتام والتى بالفعل تشمل جميع أنواع الرعاية التى تساهم فى أشباع احتياجاتهم الكثيرة والأساسية والتى تساهم فى إعادة تكيف وتنمية شخصية هؤلاء الأطفال وبذلك يكون قد تحقق الفرض الأول والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية فى مقياس التوافق النفسى والاجتماعى وذلك لصالح الممارسين .

كما يتضح من جدولى (٦) ، (٧) ان هناك فروق دالة إحصائيا بين مجموعات البحث من الأطفال الممارسين والمقسمين وفقا لممارستهم للأنشطة الترويحية (الرياضية ، والثقافية ، الاجتماعية ، والفنية والهوايات) فى مجموع مقياس التوافق النفسى والاجتماعى ولصالح ممارسى الأنشطة الترويحية الرياضية .

وترى الباحثة أن ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية تلعب دور الوسيط النشط فى التربية وكيفية ملائمة الفرد مع الذات ومع الآخرين لما يتميز النشاط الترويحى الرياضى من المرونة والملائمة للعديد من الأهداف الاجتماعية والنفسية ، وهذا ما أكده مصطفى السايح ٢٠٠٢ (٢٤) أن لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية القدرة على نمو الأفراد اجتماعيا وتعديل السلوك وتكيفهم مع المجتمع المتعايش به كما تتفق هذه النتائج أيضا مع ما أشار إليه كمال درويش وأمين الخولى ٢٠٠١ (١٨) من أن النشاط الترويحى الرياضى يوفر فرص طيبة لنمو الشخصية الإنسانية للفرد بشكل يتصف بالتكامل والشمول حيث يندمج من خلاله مع الجماعات التى تمده بالصداقة والألفه وتجعله يتقبل معايير مجتمعه ويدرك دوره كفرد فى المجتمع الأمر الذى يصقل شخصية الفرد ويرفع من مستوى التوافق النفسى والاجتماعى (١٨: ٣٣٣) .

فالأطفال فى هذه المرحلة السنية مستعدون لتكوين الروابط الاجتماعية والتى تتميز بالاهتمام والألفة والثقة ، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة سهير محمد إبراهيم ١٩٨٣ والتى تشير إلى إن التوافق النفسى هو رضا الفرد عن نفسه وعن الآخرين من خلال التعامل الجيد معهم وثقته بذاته وشعوره بالانتماء وخلوه من الامراض العصبية مع التحرر من الميول العدوانية والالتزام الاخلاقى ويتحقق ذلك كله من خلال تنمية شخصية الطفل على التعاون واحترام الآخرين من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية هذا أيضا يتفق مع نتائج دراسة هويدا إبراهيم حسن ١٩٩٧ (٣٠) ودراسة آمال محمد مرسى ١٩٩١ (٦) ودراسة فادية عبد العزيز (١٦) التى أظهرت نتائجهم أن ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية المختلفة بشتى أنواعها تساهم أسهاما كبيرا فى رفع مستوى التوافق النفسى والاجتماعى والتخلص من العزلة الاجتماعية وتساعد على الثقة بالنفس والرضا عن الحياة وخاصا لفئة الأيتام لما يعانون من مشاكل نفسية .

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثانى والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الممارسين لمختلف أنواع الأنشطة الترويحية – قيد البحث – فى التوافق النفسى والاجتماعى ولصالح ممارسى الأنشطة الترويحية الرياضية .

كما يتضح من جدولى (٨) ، (٩) أن هناك فروق دالة إحصائيا بين مجموعات البحث المقسمة وفقا لطبيعة الممارسة الترويحية (أنشطة رياضية – أنشطة ثقافية واجتماعية – أنشطة فنية وهوايات) فى متوسط زمن الممارسة اليومية ولصالح ممارس الأنشطة الترويحية الرياضية على كلا ممن ممارسى الأنشطة الترويحية

الثقافية والاجتماعية والأنشطة الفنية والهوايات بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين ممارسي الأنشطة الترويحية الفنية والهوايات عن ممارس الأنشطة الثقافية والاجتماعية ويرجع هذا من وجهة نظر الباحثة إلى أن الأنشطة الترويحية الرياضية من الأنشطة المحببة والمرغوبة لدى عينة البحث والتى تساعد على استثمار وقت الفراغ بطريقة غير مملة وطريقة ممتعة وذلك من خلال التنوع فى ممارسة الأنشطة المختلفة من فردية وجماعية ومن أنشطة رياضية مختلفة مما يساعد على زيادة الرغبة فى ممارسة الأنشطة الرياضية التى تساعد على التعاون والتخلص من الصفات السيئة كالغيرة والسيطرة والميول العدوانية وزيادة العصبية والانطوائية والفردية من خلال الممارسة وهذا يتفق مع نتائج دراسة **آمال مرسى ١٩٩١ (٦)** ونتائج دراسة **هويدا إبراهيم حسن ١٩٩٧ (٣٠)**.

والتى أشارت إلى إن ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بمختلف أنواعها يساعد الأفراد على زيادة التوافق النفسى والبعد عن العصبية والانطوائية والميول العدوانية ورفع مستوى التعاون والعلاقات الاجتماعية السليمة من خلال الممارسة فهذا دليل على إن زيادة الفروق الإحصائية لزمن ممارسى الأنشطة الترويحية الرياضية أكثر من زمن ممارسى الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والهوايات ، فترى **سهير كامل ١٩٩٨ (١٣)** أن اللعب والأنشطة الترويحية الرياضية تساعد على التخلص من الصراعات التى يمكن أن يعانى منها الطفل فى هذه المرحلة ، كما تساعد الطفل على تشكيل مواقف مختلفة يمكن أن يكتسب منها الطفل مهارات سلوكية تساعده على إعادة التكيف السليم (١٣ : ٢٣١) .

فالنشاط الترويحى الرياضى هو أكثر الأنشطة تأثيرا فى شخصية الطفل وهذا ما يؤكده **كمال درويش ومحمد الحماحمى ١٩٨٦ (١٩)** فى أن التوافق النفسى والاجتماعى فى مرحلة الطفولة يكمن داخل النشاط الترويحى أو اللعب وبذلك تتوفر لدى الطفل كلا من الدوافع التربوية والبيئية التى تساعد على تنمية شخصيته (١٤١: ٩٥) .

كما يتضح من جدول (١٠) إن هناك علاقات ارتباطية طردية دالة إحصائية بين متوسط زمن الممارسة للأنشطة الترويحية وجميع محاوره ومجموع مقياس التوافق النفسى والاجتماعى عدا (الالتزام الاخلاقى) .

وترى الباحثة من خلال ذلك النتائج أنه كلما زاد زمن ممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة كلما زاد مستوى التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال الأيتام وهذا يدل على أن الممارسة للأنشطة الترويحية المختلفة هى وسيلة فعالة من وسائل البناء والتقويم والإصلاح للطفل فى هذا السن فهى أحد الحلول لوقاية النشئ من مشكلات الانحراف كما تساعد على خلق دوافع ايجابية لدى الأفراد ، كما تلعب الرعاية الرياضية والترويحية لفئة الأيتام دورا هاما حيث تعمل على تفريغ طاقات الاطفال الزائدة كما أنها مظهر اجتماعيا للعب وتؤدى إلى عمل صداقات وذلك يتفق مع ما يشر اليه **سعيد حسين ٢٠٠٠ (١١)** من أن اشتراك مجموعة من الأفراد فى أنشطة مختلفة كالرحلات والرياضيات والفنون بأشكالها المتعددة تهئ للأفراد فرصة أكبر للتفاعل مع الآخرين (١١ : ٨٩) فهذه الفئة من الفئات التى تعانى كثير من المشكلات النفسية حيث يرى **مصطفى فهمى ١٩٩١ (٢٥)** أن الفرد حينما يفشل فى تكوين علاقات وطيدة مع الآخرين فإنه يميل للعزلة وينسحب من الجماعة وتنمو لديه مشاعر الخجل والنقص والعدوانية وفقدان الثقة بالنفس (٢٥ : ٢٩٣) كما تشير **تهانى عبد السلام (٩٠)** ان الهدف الرئيسى للبرنامج الترويحى يكمن فى مساعدة الأعضاء المشتركين لان يحصلوا على أقصى درجة من السعادة والرضا الشخصى والمرح وأن يستفيدوا من أوقات فراغهم (٩ : ٢٣٣) .

مما سبق يتضح أن كلما زاد زمن ممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة من رياضية وثقافية وفنية وأنشطة هوايات كلما زاد مستوى التوافق النفسى من ثقة بالنفس والشعور الأفراد بالانتماء بعضهم البعض والخلو من النواحى العصبية وتوطيد العلاقات الاجتماعية السليمة والتحرر من الميول العدوانية التى يمكن أن تصيب هذه الفئة .

وبهذا يكون قد تحقق الفرض الثالث والذى ينص على توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين زمن الممارسة للأنشطة الترويحية – قيد البحث – والتوافق النفسى والاجتماعى .

الاستخلاصات :

فى ضوء أهداف البحث ومن عرض نتائجه وفى حدود عينه البحث أمكن للباحثة استخلاص ما يلى :

- يتمتع الأطفال الممارسين للأنشطة الترويحية المختلفة عن غير الممارسين بمستوى أعلى من التوافق النفسى والاجتماعى .
- توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الممارسين للأنشطة الترويحية عن غير الممارسين فى أبعاد الثقة بالنفس والشعور بالانتماء والخلو من النواحى العصبية والعلاقات الاجتماعية السليمة ، والتحرر من الميول العدوانية ومجموع مقياس التوافق النفسى والاجتماعى .
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين فى محور الالتزام الاخلاقى .
- توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث من الأطفال الممارسين والمقسمين وفقا لممارستهم للأنشطة (الرياضية ، الثقافية والاجتماعية ، الفنية والهوايات) فى مجموع مقياس التوافق النفسى والاجتماعى ولصالح ممارسى الأنشطة الترويحية الرياضية .
- توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث والمقسمين وفقا لطبيعة الممارسة الترويحية فى متوسط زمن الممارسة اليومية ، ولصالح ممارسي الأنشطة الترويحية الرياضية .
- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين زمن الممارسة للأنشطة الترويحية وجميع إبعاد ومجموع مقياس التوافق النفسى والاجتماعى عدا (الالتزام الاخلاقى) .

التوصيات :

بناءا على ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث توصى الباحثة بما يلى :

- نشر الوعى الترويحى بما يحتويه من أنشطة مختلفة داخل المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأيتام .
- تشجيع الباحثين على أجراء العديد من الأبحاث النفسية وارتباطها بالأنشطة الترويحية المختلفة فى مختلف المراحل السنية .
- التعرف على أسباب عدم ممارسة الأنشطة الترويحية لبعض النزلاء بالدور.
- توفير الفرص الترويحية الملائمة لجميع المراحل السنية المختلفة من الجنسين والتى تحقق لهم درجة عالية من التوافق النفسى والاجتماعى .
- ضرورة توفير الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لممارسة مختلف الأنشطة الترويحية داخل مؤسسات رعاية الأيتام .

المراجع العلمية :

١- إبراهيم احمد عبد المجيد : نحو برنامج فى العمل مع الجماعات لتخفيف سلوك العنف لدى الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان / ١٩٩٨ .

٢- إبراهيم بيومى مرعى ، وملاك احمد الرشيدى : الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٢ .

٣- أسامة كمال راتب : تعليم السابحة ، ط١ ، دار الفكر العربى / القاهرة ، ١٩٨٨ .

٤- إسماعيل سالم : دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين الرعاية الأسرية البديلة والرعاية المؤسسة من حيث التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال مجهولى النسب ، ١٩٨٧.

٥- الإدارة العامة للأسرة والطفولة : إدارة الرعاية البديلة " : بيان احصائى بعدد مؤسسات الاطفال وعدد الملتحقين على مستوى الجمهورية حتى ديسمبر ٢٠٠٠ ، وزارة الشئون الاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ م .

٦- آمال محمد مرسى : تأثير برنامج مقترح للتمرينات بالمصاحبة الموسيقية على التوافق النفسى للأطفال مجهولى النسب بقرية (SOS) رسالة ماجستير كلية ت . ر جامعة الزقازيق ، ١٩٩١ م .

٧- ايلين وديع : الألعاب للصغار والكبار ، دار المعارف ، الإسكندرية ١٩٩٦ .

٨- تهانى عبد السلام : أسس الترويح والتربية الترويحية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .

٩- ــــــــــــ : الترويح والتربية الترويحية ، دار الفكر ، ط١ ، ٢٠٠١.

١٠- خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة ، ط٢ ، دار الفكر العربى الإسكندرية ، ١٩٨٣ .

١١- سعيد حسين العزه : الإرشاد الجماعى العلاجى ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .

١٢- سميرة محمد خليل : تأثير برنامج ترويحى مقترح على بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى مراهقات دور الرعاية الاجتماعية ، مجلة نظريات وتطبيقات كلية التربية الرياضية ابو قير ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤ .

١٣- سهير كامل أحمد : سيكولوجية نمو الطفل – دراسات نظرية وتطبيقات عملية ، دار النهضة المصرية ، ١٩٩٨ .

١٤- عفاف محمد محمود ، وآمال حامد بطاوى : التوافق النفسى وعلاقته بالأداء فى التعبير الحركى لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية ، المؤتمر العلمى الثانى لدراسات وبحوث التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان ، ١٩٨٤ .

١٥- فاتن السيد : دراسة مقارنة للمشكلات التى يتعرض لها كل من اطفال المؤسسة وأطفال قرى الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .

١٦- فادية أحمد عبد العزيز : برنامج مقترح لتعليم المشى الرياضى وتأثيره على بعض المتغيرات البدنية والفسيولوجية والتوافق النفسى للمسنين ، مجلة نظريات وتطبيقات ، كلية ت . ر بنين أبو قير ، ٢٠٠٤ .

١٧- فؤاد ابو حطب ، وعبد الحليم محمود السيد : علم النفس ، فهم السلوك وتنميته ، ١٩٩٢ .

١٨- كمال درويش : وأمين الخولى : والترويح واوقات الفراغ ، دار الفكر العربى ، ط٢ ، ٢٠٠١ .
١٩- كمال درويش ، ومحمد محمد الحماحمى : الترويح وأوقات الفراغ فى المجتمع المعاصر ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، مكة المكرمة ، ١٩٨٦ .
٢٠- لندال ، دافيدوف : مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب ، محمود عمر ، نجيب خزام ، مراجعة فؤاد ابو حطب ، دار ماكجر وهيل للنشر ط٢ ، د . ت .
٢١- محمد ابراهيم عبد النبى : الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
٢٢- محمد سلامه محمد : الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .
٢٣- محمد الحماحمى ، وعايدة عبد العزيز : الترويح بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
٢٤- مصطفى السايح : علم الاجتماع الرياضي ، مكتبة الإشعاع الفنية ،٢٠٠٢.
٢٥- مصطفى فهمى : التكيف النفسى ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٩١ .
٢٦- منى عطية خزام خليل : فعالية الخدمات الاجتماعية بمؤسسات رعاية الأيتام بمحافظة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ .
٢٧- نشأت حسن حسين : ظاهرة أطفال الشوارع ، دراسة ميدانية فى نطاق القاهرة الكبرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ .
٢٨- هويدا إبراهيم حسين : اثر النشاط الرياضى على السلوك العدوانى لدى أطفال الايواء ، رسالة ماجستير ، كلية ت . ر للبنات ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٧.
٢٩- وليد عبد الرازق : مشكلة التربية الترويحية بالمرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية ت . ر للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان ١٩٩٧ .
٣٠- Johnand Bowlby : childcare and The Grouth of love margery Fryed , penguin Book , Ltd., N . Y . U . S . A . , ١٩٨٥
٣١- Shea, M.Tracie et ., : Personality disreders and autcome im The Nimhftreat memtof depressiom. Americam Jourmal of psychiatrg, ١٩٩٠ , ١٤٧, ٦ , ٧١١ – ٧١٨